رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شروح القواعد الحسان لتفسير القرآن

شرح القواعد الحسان | قاعدة ٧

يوسف الشبل

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو اليوم هو اليوم السابع من شهر شوال من عام - 00:00:00

واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو القواعد الحساء المتعلقة بتفسير القرآن. فضيلة الشيخ اللامعة بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. والقاعدة التي بين ايدينا هي القاعدة السابعة في طريقة القرآن في تقرير نبوة محمد صلى الله عليه - 00:00:20

عليه وسلم شيخ في القاعدة التي قبلها ايضا في تقرير قرآن آآ في طريقة القرآن في تقرير توحيد يشمل أنواع أنواع الثلاثة ونفي ضده وهو الشرك بأنواعه فالقرآن المتتالي له من اوله لاخره يرى ان طريقة القرآن هي تقرر اه وتؤكد على قضية التوحيد وافراد الله بالعبادة - 00:00:40

ثم ينتقل الشيخ الى ما يتعلق بتقرير نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. والقرآن مليء مليء من اوله الى اخره في كل اية تستطيع ان تقرر فيها نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. يعني وكذلك سيتحدث الشيخ ايضا في القاعدة التي تليه - 00:01:10

وهي القاعدة الثامنة في في طريقة القرآن في تقرير المعاد. فالقرآن في الحقيقة يدور حول تقريب ما يتعلق بالله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته وتوحيده بانواعه وافراده بالعبادة من شتى انواع العبادات ونفي الشرك - 00:01:30

ما يضاده يعني ان في الشرك كل ذلك ثم في اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الذي انزل عليه هذا القرآن وتتضمن يتضمن يعني ما يسمونه بدلالة الالتزام ان ان يعني تقرير النبوة يلزمه الايمان بما - 00:01:50

انزل على محمد وهو القرآن. وايضا اه الامام بالقرآن يتضمن الايمان بما بمن انزل عليه القرآن وهو محمد فبينهما تلاسن ثم تقرير المعاد الذي هو قضية المهمة بين يعني بين القرآن وبين المشركين او بين محمد - 00:02:10

في اثبات اثبات الميعاد بالادلة العقلية والادلة الشرعية. السلام ورحمة الله وبركاته. الشيخ رحم ركز على هذه الثلاث. تقرير التوحيد والنبوة والميعاد. طيب نشوف الان النبوة. تفضل اقرأ. بسم الله - 00:02:30

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى القاعدة السابعة في طريقة القرآن في تقرير نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. هذا الاصل كبير - 00:02:50

قرره الله في كتابه بالطرق المتنوعة التي يعرف بها كمال صدقه صلى الله عليه وسلم. فاخبر انه صدق المرسلين ودعا الى ما اليه وان جميع المحاسن التي في الانبياء فهي في محمد صلى الله عليه وسلم. وما نزهوا عنه من النواقص والعيوب فمحمد اولاهم واحقهم بهذا - 00:03:10

تنزيه وان شريعته مهيمنة على جميع الشرائع. وكتابه مهيمن على كل الكتب. فجميع محاسن الاديان والكتب قد جمعها هذا كتاب هذا الدين وفاق عليها بمحاسن واوصاف لم توجد في غيره. وقرر نبوته بانه امي لا يكتب ولا يقرأ. ولا جالس احد - 00:03:30

احدا من اهل العلم بالكتب السابقة من لم يفاجئ الناس حتى جاءهم بهذا الكتاب الذي لو اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثله ما اتوا ولا قدروا ولا هو في استطاعتهم ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. وانه محال مع هذا ان يكون من تلقاء نفسه او متقول او متوهم

فيما جاء - 00:03:50
واعاد في القرآن وابدى في هذا النوع وقرر ذلك بانه يخبر بقصص الانبياء السابقين مطولة على الوجه الواقع الذي لا فيه احد ثم يخبر تعالى انه ليس له طريق ولا وصول الى هذا الا بما اتاه الله من الوحي. كمثل قوله تعالى لما - 00:04:10
قصة موسى مطولة وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك. وقوله تعالى ما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر. وكما في قوله تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلا - 00:04:30
امهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون. ولما ذكر قصة يوسف واخوته مطولة قال تعالى وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون. فهذه الامور والاخبارات المفصلة التي يفصلها تفصيلا لم يتمكن - 00:04:50
اهل الكتاب الذي في وقته ولا من بعدهم على تكذيبه فيها. ولا معارضته من اكبر الادلة على انه رسول الله حقا. طيب يعني جبن هو ذكر الادلة استنباطية الشيخ ذكرها استنبطها فقط ولم يذكر نصوص الادلة. يقول مثلا يقول كما صدقه - 00:05:10
اخبر انه صدق المرسلين دعا الى ما دعوا اليه اه ما فيهم ما في هؤلاء الانبياء والمرسلين من المحاسن في في نبينا محمد ما نزهوا من النواقص في محمد صلى الله عليه وسلم شريعته مهيمنة. يقول محاسن هذا الدين اوصاف كل هذه وانه لا يقرأ ولا يكتب - 00:05:30
هذي ميزة يعني هذي تدل على صدق نبوته اخباره بقصص الاولين يعني مطولة بحذافيرها احيانا بارقامها كل هذا يدل على على نبوته. كل هذه تدل على نبوته. يعني لو اخذنا هذه الادلة واخذنا هذه - 00:05:50
ذكره مجملا وبحثنا عن ادلة في القرآن لوجدنا يعني مثل مثل ما وصف به الانبياء السابقين من من اوصاف كمال البشري فيهم نجده في محمد صلى الله عليه وسلم. فهذه كلها تدل على على صدقه. تدل على صدقه وعلى تقرير القرآن - 00:06:10
طيب وتارة يقرر نبوته بكمال حكمة الله وتمام قدرته. وان تأييده لرسوله ونصره على ادائه وتمكينه في الارض موافق غاية الموافقة لحكمة الله. وان من قدح في رسالته فقد قدح في حكمة الله وفي قدرته. وكذلك نصره - 00:06:30
هذا استنباط دقيق يقول الله حكيم. لما اختار محمد واعطاه هذه الاشياء هذا يدل على حكمة الله سبحانه وتعالى. فاذا قدحت في محمد انك تقدح في حكمة الله سبحانه وتعالى. نعم. وكذلك نصره وتأييده الباهر على الامم الذين هم اقوى اهل الارض من اياته - 00:06:50
برسالته وادلة توحيده كما هو ظاهر للمتأملين. وتارة يقرر نبوته ورسالته بما حازه من اوصاف الكمال وما هو عليه من الاخلاق الجميلة وان كل خلق عال سام فلرسول الله صلى الله عليه وسلم منه اعلاه واكمله. فمن عظمت - 00:07:10
صفاته وفاقت نعوته جميع الخلق التي اعلاها الصدق. اليس هذا اكبر الادلة على انه؟ اليس هذا؟ اكبر. اليس هذا اكبر الادلة على انه رسول رب العالمين. والمصطفى المختار من الخلق اجمعين. وتارة يقررها بما هو موجود في كتب الاولين - 00:07:30
شارع وبشارات الانبياء والمرسلين. اما باسمه العلم او باوصافه الجليلة واوصاف امته واوصاف دينه. وتارة يقرر قول عيسى وليش قال احمد ليش محمد؟ قال هو احمد مني واحمد من المرسلين الذين قبلوا. قل يعني هو احمد حيث الحمد والثناء. احمد مني واحمد من - 00:07:50
الرسل السابقين يعني سبب اختيار الله اعلم. نعم. وتارة يقرر رسالته بما اخبر به من الغيوب الماضية والغيوب المستقبلة التي وقعت في زمانه والتي لا تزال تقع في كل وقت. فلولا الوحي ما وصل اليه شيء من هذا ولا له ولا لغيره طريق الى العلم به - 00:08:20
وتارة يقررها بحفظه اياه وعصمته له من الخلق مع تكالب الاعداء وضغطهم وجدهم التام في الايقاع به بكل بما في وسعهم والله يعصمه ويمنعه وينصره وما ذاك الا لانه رسوله حقا وامينه على وحيه. يعني مثل ما قال - 00:08:40
صورتي بالرعب هذي من معجزاته وكذلك المعجزات الغيبية المستقبلية والتي في زمانه مثل انشقاق القمر يعني قصة الاسراء والمعراج وغيرها هذي كلها تقرر نبوتي وصدقه في نبوته. نعم. وتارة يقرر - 00:09:00
بذكر عظمة ما جاء به وهو القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وتحدى اعداءه ومن كفر به ان

يأتوا بمثله او بعشر سور مثله او بسورة واحدة. فعجزوا ونكصوا وباءوا بالخيبة والفشل - 00:09:20
وهذا القرآن اكبر ادلة رسالته واجلها واعمها. وتارة يقرر رسالته بما اظهر على يديه من المعجزات وما اجرى له من الخوارق والكرامات الدالة كل واحد بمفرده منها فكيف اذا اجتمعت على انه رسول الله الصادق المصدوق - 00:09:40
الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وتارة يقررها بعظيم شفقته على الخلق. وحنو الكامل على امته وانه بالمؤمنين رؤوف رحيم. وانه لم يوجد ولن يوجد احد من الخلق اعظم شفقة وبرا واحسان الى الخلق منه - 00:10:00
واثار ذلك ظاهرة للناظرين. فهذه الامور والطرق قد اكثر الله من ذكرها في كتابه وقررها بعبارات متنوعة ومعان مفصلة واساليب عجيبة وامثلتها تفوق العد والاحصاء. والله اعلم. طيب يعني هو الان الشيخ رحمه الله اجمل لنا يعني - 00:10:20
ما يدل على على يعني صدق نبوته صلى الله عليه وسلم وان القرآن في يعني ايات كثيرة جدا آآ يعني تفوق العد والاحصاء كما ذكر الشيخ يعني من الصعب احصاؤها ان كلها تدل على تقرير القرآن لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:40
لكن هنا نقطة مهمة نحن في موضوع ماذا؟ قواعد التفسير. ايش علاقة الموضوع في قواعد التفسير؟ هذي ذكرناها ترى في في قاعدة السابقة ما علاقة هذا الموضوع في يعني عندما يأتي المفسر يريد ان يأخذ قاعدة تفسيرية يطبقها في تفسيره ثم يأتي الى - 00:11:00
كتاب السعودي وياخذ القاعدة السابعة تقرير نبوته صلى الله عليه وسلم. طيب ماذا كيف اقعد قاعدة تفسيرية من حيث تناول التفسيرية نقول ما وجه ذلك؟ نقول ينبغي للمفسر ان يكون عنده نظرة دقيقة في انه اذا اتى - 00:11:20
على اية فيها اشارة الى تقرير نبوة محمد ان يشير الى ذلك وانه ينبغي له ان ينطلق من هذه القاعدة على ان يقرر هذه القاعدة. ان القرآن يقرر هذه القاعدة. هذا هو الذي نريد ان نصل اليه. يعني كما ان القرآن يقرر قاعدة - 00:11:40
باليوم الاخر قاعدة الايمان بالله. كذلك يقرر قاعدة الايمان بنبوته صلى الله عليه وسلم. فانت لما تقرأ مثلا في سورة البقرة لما تقرأ في سورة البقرة لما تقرأ في سورة البقرة مثلا والذين يؤمنون بما انزل اليك وما - 00:12:00
انزل من قبلك يستطيع ان يستنبط منها قاعدة تقرير نبوة محمد ان الامام بالكتب المنزلة السابقة والمنزلة القرآن الكريم ان هذا يقرر القاعدة. يقرر الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. من هون المنطلق هذا يريد الشيخ ان يصل اليه. طيب لعلنا نقف عند هذا - 00:12:20
هذا القدر في هذه القاعدة ان شاء الله في اللقاء القادم نواصل ما يعني القواعد الاخرى والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد - 00:12:40